تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين من وجهة نظرهم *

د. مجدي "محمد رشيد" حناوي **

أ. نادرة براهمة ***

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٤/١٦م. تاريخ القبول: ٢٠١٤/٦/٢٥م.

** أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد/ فرع نابلس/ جامعة القدس المفتوحة.

*** رئيسة قسم التدريب/ مركز التعليم المفتوح/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، والتعرف إلى واقع تلك القدرات في ظل عدد من متغيرات الدراسة. وتكون الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جميعهم في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣– ٢٠١٤ والبالغ عددهم (١٧٠٩) عضو هيئة تدريس، وقد اختيرت عينة منهم بالطريقة العشوائية الطبقية تبعاً لكليات الجامعة، حيث تكونت من (٥٧٣) عضو هيئة تدريس، أي بنسبة (٣٣٪) من مجتمع الدراسة الكلي.

طور الباحثان استبانة شملت عدداً من المتغيرات المستقلة، كما شملت ثمانية محاور ضمت (١١٨) فقرة، وقد طبّقت إلكترونياً بعد التأكد من صدقها وثباتها، وبعد معالجة بياناتها أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة كانت مرتفعة، كما أشارت النتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى للمتغيرات: الكلية والخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني وعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد أوصى الباحثان بتنظيم عدد من الدورات التدريبية بنمط التدرب الإلكتروني الذاتي، بحيث يكون بعضها اختيارياً لعضو هيئة التدريس، وبعضها الآخر إجبارياً بحسب أهمية موضوعاتها، وحاجة أعضاء هيئة التدريس لها بناءً على نتائج الدراسة؛ لرفع مستوى قدراتهم فيها.

Assessing the capabilities of the faculty members in e- learning at Al- Quds Open University from their viewpoint

Abstract:

This study aimed to assess the capabilities of the faculty members in e- learning at Al- Quds Open University, and recognize the reality of those capabilities in the light of a number of variables. The study population consisted of all faculty members at Al- Quds University in the second semester of the academic year 2013- 2014. It is worth mentioning that the total number of them is (1709) faculty members. The researcher used a stratified random sample according to the faculties of the university. The random sample included (573) faculty members, i. e. , (33%) of the study population.

The researchers developed a questionnaire which included a number of independent variables; it also included (8) axes that have (118) sections. After application and data collection of the study, the results of the study were indicating that the total score for the faculty members in the e- learning field at the University was high; And the results of the study indicated that there is a presence of statistically significant differences at the level of significance (a=0.05) in the capacity of faculty members in the field of e- learning at Al- Quds Open University attributed to the following variables: college, practical experience in e- learning field, and the number of training courses and interactive workshops. The study results indicated a lack of statistically significant differences in their abilities due to the variable of qualification. The researchers recommended organizing a number of training courses using self- running e- training pattern. Some of them will be optional for the faculty members, and some compulsory according to the importance of the subject and the faculty members' needs.

مقدمة:

يتصف العصر الحالي بعصر «المعلوماتية»، إذ إننا نعيش في ظل تطورات وتحديات متسارعة، منها: الانفجار المعرفي والتوسع والتجدد المتلاحق في المعارف في مختلف الميادين، وتشعب العلوم، والتزايد الهائل والمستمر في أعداد طلبة التعليم العام والعالي، وثورة المعلومات والاتصالات، والتقدم التكنولوجي الضخم والمتسارع، هذه التطورات والتحديات كلها تحتم أن ترافقها تغيرات في أنماط التعليم والتعلم.

وقد شهد العالم طفرة علمية هائلة في مجال المستحدثات التكنولوجية التي غزت جميع نواحي الحياة، ولم تكن العملية التربوية بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي؛ إذ أصبحت التكنولوجيا متطلباً وعنصراً أساسياً لا غنى عنه في العملية التربوية؛ فقد تأثرت المنظومة التعليمية بمستوياتها كافة بهذه المستحدثات، الأمر الذي جعل كثيراً من الدول والمؤسسات التعليمية تحرص على أن تستفيد منها في شؤونها الإدارية والأكاديمية بطريقة أو أخرى (عطار، ٢٠١١).

ومع تزايد اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية وإقبالها على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم، أطلقت تسميات عدة على هذا المجال من أشهرها مصطلح التعلم المرن (Flexible Learning) ، وقد سمي بهذا الاسم بسبب كونه أسلوب تعليم وتعلم يمتاز بالمرونة من حيث الزمان والمكان، ولكن التسمية التي ذاع استخدامها في السنوات الأخيرة هي مصطلح التعلم الإلكتروني (Electronic Learning: elearning) ، والذي يُعرّف بأنه العملية التعليمية التعلمية التي تبنى على أساس توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه ووقته وحاجاته وقدراته، ليتابع تفاعله التعلمي بذاته إما بصورة متزامنة (Synchronous) فتتواصل الأطراف المختلفة من مدرس وطلبة عبر شبكات الحاسوب مباشرة، مما يجعل جو التعلم أقرب إلى الطريقة الوجاهية، أو بصورة غير متزامنة (Asynchronous) حيث تكون المادة التعليمية متاحة لكل شخص على الحاسوب أوشبكاته كي يتعامل معها وفقاً لظروفه الشخصية (الحناوي، ٢٠١٢) .

وقد أصبح التعلم الإلكتروني يمثل الوعد والأمل لمستقبل التعليم، وأصبح استخدامه مَطلباً مُلحاً وضرورة لا غنى عنها، فهناك عوامل عدة دفعت مؤسسات التعليم العالي نحو تبني التجديدات في مجال التعلم الإلكتروني في ضوء التوسع السريع للانترنت والتقدم التكنولوجي، وباتت الجامعات التي لا تعمل على تبني تكنولوجيا التعلم الإلكتروني الحديثة في مؤخرة الركب في السباق نحو العالمية، وقد ذهب عدد من المتخصصين في المجال إلى أبعد من ذلك، حيث ينظرون إلى مصير الجامعات التقليدية إلى زوال، وأن الحرم الجامعي سيصبح لا قيمة له إذا لم

يستطع أن يلبي احتياجات الشباب وجيل الإنترنت من الطلبة، بتوظيف خدمات التعلم الإلكتروني، والاستفادة منها في سياساته التعليمية (الخطيب، ٢٠١٢) .

كل هذا الاهتمام والتطور في مجال التعلم الإلكتروني، وما سيتبعه من تطورات متوقعة ترسم لها الجامعة هو مما لا شك فيه غاية في الأهمية والضرورة، إلا أننا يجب أن لا ننسى دور المدرس من هذه التكنولوجيا، فالتعلم الإلكتروني لا يعد غاية في حد ذاته، بل تكمن أهميته في كيفية توظيف خدماته ومستحدثاته في المواقف التعليمية، ولا يأتي ذلك إلا إذا كان المستخدم لتلك المستحدثات ملماً بها، وممتلكاً لمهارات توظيفها بشكل فعال (عطار، ٢٠١١)، فالمدرس (عضو هيئة التدريس) من أهم مقومات نجاح العمل الجامعي، وأحد أهم أركانه الرئيسة، إذ إنّ نجاح المؤسسة التربوية في عصر المعلوماتية يتوقف بالدرجة الأولى على قدرتها في إحداث النقلة النوعية في إعداد عضو هيئة التدريس وإعادة تأهيله، حيث من المسلم به أن توظيف أي مفهوم جديد أو نظام جديد كمستحدث تكنولوجي في المؤسسات التعليمية يرتبط بمدى وعي وتوجهات إيجابية من جانب عضو هيئة التدريس نفسه، فمهما بنينا من منظومات واستخدمنا أحدث التكنولوجيا، فإن ذلك كله يحتاج إلى الإنسان الواعي الذي يكون على استعداد دائم للتعلم والتدرب، وبناء قدراته من أجل مواكبة ذلك التغيير والتطوير المستمر (الغراب، ٢٠٠٣) ، فمستحدثات التعلم الإلكتروني لن تكون فاعلة إذا لم يتم العمل على إعداد أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم وتمكينهم من استخدام تلك المستحدثات، وأن أي قصور في قدراتهم باستخدام تلك المستحدثات وتوظيفها في العملية التعليمية، سيكون تهديداً صريحاً بالفشل، وبالتالي هدراً للوقت والمال والجهد.

وحتى لا تزيد التكنولوجيا فوق أعباء أعضاء هيئة التدريس وتصبح ثقيلة، يتوقع من الجامعات أن تؤسس كادراً تكنولوجياً مؤهلاً تكون مهمته الأساسية تسهيل تعامل المدرسين مع التقنيات الحديثة وربطها بالتعليم من خلال جهة مشرفة أو مركز يُنشأ خصيصاً لهذا الغرض (عطار، ٢٠١١)، لذا، ذهبت المؤسسات التعليمية المهتمة بتوظيف التعلم الإلكتروني في سياساتها التعليمية إلى إنشاء الوحدات أو المراكز المختصة بتطوير استراتيجيات توظيف خدمات التعلم الإلكتروني، وتدريب أعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من استخدام التقنيات المترتبة على ذلك.

وإذا كانت أنظمة التعليم بالعموم قد استفادت من الخدمات التي يقدمها التعلم الإلكتروني، فإن نظام التعليم المفتوح خاصة كان وما زال له النصيب الأكبر من تلك الاستفادة؛ وبخاصة أن هناك توافقاً شديداً بين المبادئ والأسس والقيم التي يحققها كل من التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، فعند مراجعة أدبيات التعليم المفتوح يلاحظ أن التعريفات المتعددة لهذا المفهوم تتفق جميعها حول أسسه ومبادئه وقيمه التي يسعى إلى تحقيقها، التي أبرزها مبدأ ديمقراطية التعليم الذي يهدف إلى إتاحة فرص التعليم لجميع الأفراد متجاوزاً المعوقات، وبغض النظر عن

الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية أو الوظيفية للأفراد، وكذلك مبدأ المرونة في التعليم والتعلم من حيث الزمان والمكان، ومبدأ التمحور حول الطالب ودعم التعلم الذاتي، ومبدأ تعدد وتنوع استراتيجيات التعليم والتعلم وقنوات الاتصال والتواصل، وهذه المبادئ التي يجتمع على تحقيقها كل من التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح جعلت المفهومين متلازمين (الحناوي، ٢٠١٢).

وجامعة القدس المفتوحة رائدة التعليم المفتوح في الوطن العربي، ومنذ انطلاقتها عام ١٩٩١م وخلال سنوات مسيرتها، كانت– وما زالت– تسعى باهتمام من أجل تطوير خدماتها التكنولوجية خاصة تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ بهدف تحسين جودة العملية التعليمية والتعلمية ورفع مستوى مخرجاتها من جهة، ولتوفير قنوات متعددة للاتصال والتواصل بين أطراف العملية الأكاديمية والإدارية من جهة أخرى، وعليه، صبت الجامعة اهتمامها بإنشاء مراكز متخصصة في هذا المجال، من أبرزها: مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC) الذي تأسس عام (١٩٩٨م) ، وهو المسؤول عن التطوير التقني وحوسبة أعمال الجامعة الإدارية والأكاديمية والمالية والإنتاجية، من خلال توفير أحدث مصادر التكنولوجيا العالمية، حتى أصبحت الجامعة تمتلك أضخم وأوسع شبكة تكنولوجيا في فلسطين، تتصف بالاستقرار والسرعة العالية والموثوقية (جامعة القدس المفتوحة١، ٢٠١٤) . كما أسست الجامعة عام (٢٠٠٠) مركز إنتاج الوسائط التعليمية (MPC) الذي يوفر أحدث الخدمات الفنية: (تصوير، ومونتاج، وصوت، وجرافيكس) لإنتاج وسائط تعليمية مساندة، وتفعيل استخدامها في الجامعة بما يتلاءم مع فلسفة التعليم المفتوح التي تتبناها الجامعة (جامعة القدس المفتوحة٢، ٢٠١٤) .

وتحقيقاً لنهج الجامعة في مواكبتها للتطورات العالمية في مجال التعلم الإلكتروني، وتطبيق استراتيجياته بطرق علمية ومنهجية مدروسة، أنشأت الجامعة عام (٢٠٠٨م) مركزاً متخصصاً بهذا الشأن هو مركز التعليم المفتوح (OLC) بهدف رفع كفايات العاملين في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني بما يتوافق مع التطورات المستمرة في العملية التعليمية التعلمية، ودعم التعليم بالتكنولوجيا، ونشر وتعميم فلسفة التربية المفتوحة والتعلم الإلكتروني والمدمج وممارساتها، وتطوير بيئات التعلم والتدريب الإلكتروني بالتعاون مع مراكز ودوائر الجامعة المختلفة (جامعة القدس المفتوحة٣، ٢٠١٤) .

ويعمل مركز التعليم المفتوح (OLC) بصورة دؤوبة على بناء قدرات أعضاء الهيئة التدريسية في مجال التعلم الإلكتروني، وتمكينهم من كافة المهارات اللازمة التي تساعدهم على استيعاب التكنولوجيا ومستحدثاتها، وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية في الجامعة بفعالية، حيث يقوم المركز بعقد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية بمواضيع متنوعة وآليات متعددة، منها دورات وجاهية وأخرى افتراضية، إضافة إلى تصميم الدورات التدريبية الإلكترونية غير

المتزامنة المبنية على التدرب الذاتي (Self Running eTraining) من خلال منصة متخصصة بذلك داخل موقع الجامعة على الشبكة. هذا كله جنباً إلى جنب مع الدعم الفني المباشر والمتواصل الذي يوفره المركز لأعضاء هيئة التدريس عبر الهاتف، والذي يتواصل يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى العاشرة ليلاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم من الجهود والاهتمام الحثيث الذي تبذله جامعة القدس المفتوحة في إعداد أعضاء هيئة التدريس وتمكينهم في مجال التعلم الإلكتروني، فإن هذا العمل يحتاج من فترة لأخرى لوقفة تقويم لدراسة مدى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في الجامعة، وبخاصة أن هذا المجال يكتنفه كثير من التطورات والمستحدثات، التي قد تجعل بعض أعضاء هيئة التدريس يعانون من جوانب نقص في مهاراتهم وقدراتهم التى من شأنها أن تحد من قيامهم بأدوارهم ومهمّاتهم كما يجب.

لذا، جاءت هذه الدراسة لتقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، وفحص عدد من المتغيرات المتعلقة بها، والكشف عن جوانب الضعف في تلك القدرات للوقوف عليها، وتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في ضوئها، للتوصية بالحلول الكفيلة بسد تلك الاحتياجات، من أجل الارتقاء بمستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، ومساعدتهم في أداء مهمّاتهم فيه بيسر وإتقان، لضمان سير العملية التعليمية التعلمية في مجال التعلم الإلكتروني ومخرجاتها بالصورة الأفضل.

وعليه، سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة؟
- هل تختلف قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المتغيرات: المؤهل العلمي، والكلية، والخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني، وعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية في المجال؟

فروض الدراسة:

انبثق من السؤال البحثي الثاني عدد من الفروض سعت الدراسة إلى فحصها، وهي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في متوسطات

قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير الكلية (التربية، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، العلوم الإدارية، التنمية الاجتماعية والأسرية، الزراعة).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني (طورت مقررات إلكترونية فقط، عقدت لقاءات افتراضية فقط، طورت مقررات إلكترونية وعقدت لقاءات افتراضية، لم أشارك بأي مما سبق).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطة في المجال (لم أشارك في أي منها، واحدة أو اثنتين، ثلاث أو أربع، خمس فأكثر).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، وتحديداً التعرف إلى:

١. مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة؟

٢. دور عدد من المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس (المؤهل العلمي، والكلية، والخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني، وعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية في مجال التعلم الإلكتروني) في قدراتهم في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدد من الجوانب منها:

١. أهمية التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، حيث بات التعلم الإلكتروني ركيزة أساسية في العملية التعليمية في الجامعة، والتعلم المدمج هو النمط المعتمد في جميع المقررات الدراسية فيها.

٢. أهمية تطوير عضو هيئة التدريس وبناء قدراته في مجال التعلم الإلكتروني، فعضو هيئة التدريس هو الجهة التنفيذية للاستراتيجيات التعليمية في الجامعة، وأي تطور في تلك الاستراتيجيات يجب أن يرافقه تطوير في قدرات أعضاء هيئة التدريس لتمكينه من تنفيذ تلك الاستراتيجيات بالطرق المثلى.

٣. يتوقع من خلال نتائج الدراسة تزويد المسؤولين في جامعة القدس المفتوحة بمعلومات عن قدرات أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم في مجال التعلم الإلكتروني، وتوصيات لتكون ركيزة مساعدة لإعداد البرامج التدريبية العلاجية والتطويرية المناسبة لذلك.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عدد من المحددات هي:

١. **المحدد البشري**: أعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة.

٢. **المحدد الزماني**: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣– ٢٠١٤م.

٣. **المحدد المكاني**: جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

◄ **أعضاء هيئة التدريس**: ويقصد بهم المدرسون الذين يقومون بالتدريس في جامعة القدس المفتوحة سواءٌ كانوا متفرغين أم غير متفرغين، وكانوا على رأس عملهم في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

◄ **التعلم الإلكتروني**: هو العملية التعلمية التعليمية التي تبنى على أساس توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه وحاجاته وقدراته، ليتابع تفاعله التعلمي بذاته، إما بصورة متزامنة (Synchronous) فتتواصل الأطراف المختلفة من مدرس وطلبة عبر شبكات الحاسوب مباشرة، مما يجعل جو التعلم أقرب إلى الطريقة التقليدية، أو بصورة غير متزامنة (Asynchronous) حيث تكون المادة التعليمية متاحة لكل شخص على الحاسوب أوشبكاته كي يتعامل معها وفقاً لظروفه الشخصية (الحناوي، ٢٠١٢) .

◄ **القدرات**: القدرة هي الحالة التي يكون الفرد فيها متمكناً من النجاح في إنجاز معين، فهو مصطلح يشير إلى ما يستطيع الفرد أن ينجزه بالفعل من الأعمال وتشمل السرعة والدقة في الأداء، ويقصد بها في هذه الدراسة بالتحديد هي ما يستطيع عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة أن ينجزه بالفعل من أعمال ومهمّات متعلقة بمجال التعلم الإلكتروني.

الإطار النظري:

التعلم الإلكتروني:

يعدُّ التعلم الإلكتروني وسيلة من وسائل التعليم والتعلم، لكنه يختلف عن التعليم التقليدي باستخدامه للتكنولوجيا ووسائل التقنية الحديثة بجميع أنواعها، بحيث تصل المعلومة إلى الطالب في أقصر وقت وأقل جهد، فيُستخدم الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت والوسائط المتعددة، وقد بات التعلم الإلكتروني أحد البدائل المهمة في نشر التعليم، فتجاوز عقبات الزمان والمكان، وأتاح للمدرس خبرات فعالة تثري التعليم وتطوره (حسين، ٢٠١١) .

ويعرف الخان (٢٠٠٥) التعلم الإلكتروني بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول الطلبة، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وفي أي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة. ويعرفه عبد الحي (٢٠٠٥) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية (متمثلة في أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت) لتحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلبة دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية. ويعرفه الراضي (٢٠١٠) بأنه طريقه للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أم في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للطالب بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. فيما يعرفه العساف والصرايرة (٢٠١٢) بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد في نقل المادة التعليمية على آليات الاتصال الحديثة كالإنترنت والحاسوب والأقمار الصناعية والفيديو التفاعلي.

ولم يظهر مصطلح التعلم الإلكتروني وفلسفته الحالية فجأة، **ولكنه ظهر وتطور من خلال ثلاثة أجيال بدأت منذ بداية الثمانينيات حتى وصلت إلى الشكل الحالي)** توفيق ويونس، ٢٠٠٧) (الحناوي، ٢٠١٢) :

- **الجيل الأول**: بدأ في أوائل الثمانينيات، حيث كان المحتوى الإلكتروني على أقراص مدمجة، وكان التفاعل من خلالها فردياً بين الطالب والمدرس مع التركيز على دور الطالب.
- **الجيل الثاني**: بدأ مع بداية استعمال الإنترنت، حيث تطورت طريقة إيصال المحتوى إلى طريقة شبكية، وتطور معها المحتوى، وتطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها إفرادية إلى كونها جماعية، ليشترك فيها عدد من الطلبة مع مدرس محدد.

♦ **الجيل الثالث**: إذا كان المحتوى جزءاً من عملية التعلم، فماذا عن تفاعلية عملية التعلم وإدارتها؟ فمن المعروف أن التعلم لدى الجيل الأول والثاني كان يتم بطريقة تقليدية، أي وجهاً لوجه، ولكن مع بداية الجيل الثالث الذي انطلق في أواخر التسعينيات أصبحت تفاعلية عملية التعلم وإدارتها تتم عبر شبكات الإنترنت؛ فهي تيسر التفاعل بين الطلبة وبين المدرسين وبين الطلبة بعضهم مع بعض، كما تساعد المدرس في تتبع تقدم الطلبة.

وهناك نوعان من التعلم الإلكتروني تبعاً لزمن حدوثه وهما كما حددهما عتمان وعوض (٢٠٠٨) ، **وكلارك** (Clarke, 2008) :

● **أولاً– التعلم الإلكتروني غير المتزامن** (Asynchronous e- learning) : وفيه يستطيع الطلبة التفاعل مع المادة التعليمية بصورة مستقلة باستخدام:

– البرامج التعليمية المحملة على جهاز الحاسوب أو الأسطوانات المدمجة.

– الوفرة الهائلة لمصادر المعلومات والمتوافرة على الشبكة العنكبوتية (WWW) ، ومن الأمثلة على هذه المصادر الإلكترونية: الكتب الإلكترونية، والدوريات، وقواعد البيانات، والموسوعات، والمواقع التعليمية.

وقد يكون التعلم الإلكتروني غير المتزامن من خلال اتصال أطراف العملية التعليمية التعلمية فيما بينهم بشكل غير مباشر، وبدون اشتراط حضورهم في الوقت نفسه باستخدام:

- البريد الإلكتروني (e- mail) : حيث تكون الرسالة والرد كتابياً.
- البريد الصوتي (Voice mail) : حيث تكون الرسالة والرد صوتياً.
- المجموعات الإخبارية (News Groups) : ويطلق عليها بعضهم اسم المنتديات، أو لوحات الإعلان، ويسميها آخرون حلقات النقاش (forums) ، وهي أماكن يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار وتعليق الإعلانات في مواضيع عامة أو متخصصة.
- القوائم البريدية (Mailing List) : ومن خلالها يستطيع المستفيد إرسال رسائل عدة إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

● **ثانياً– التعلم الإلكتروني المتزامن** (Synchronous e- learning) : وفيه تتواصل الأطراف المختلفة من مدرس وطلبة بصورة مباشرة، مما يجعل جو التعلم أقرب إلى الطريقة التقليدية، وباستخدام أساليب التعلم الإلكتروني المتزامن المختلفة ظهر ما يسمى الصفوف الدراسية الافتراضية (Virtual Class) ؛ بمعنى أنها لقاءات دراسية مباشرة بين المدرس والطلبة، إلا أنها تحدث عن بعد، دون تواجد أطراف العملية التعليمية بين أربعة جدران.

مقومات التعلم الإلكتروني:

للتعلم الإلكتروني مزايا وفوائد عديدة وصعوبات ومعوقات في الوقت نفسه، ومن أجل تحقيق مزاياه وفوائده، والحد من صعوباته ومعوقاته، **فهناك مقومات ومتطلبات أساسية يجب توفيرها لتعمل على نجاحه بالصورة المنشودة، وقد بينها عتمان وعوض (٢٠٠٨) وعبد السميع وتوفيق (٢٠٠٨) كالآتي:**

١. توفير الإمكانات المادية والبنية التحتية الأساسية للتكنولوجيا الحديثة المطلوبة للتعليم الإلكترونى والمتمثلة بالأجهزة والشبكات وملحقاتها.

٢. توفير الإمكانات الفنية المتمثلة بالبرامج التطبيقية للمناهج والخدمات المتعلقة بالعملية التعليمية التعلمية، وإنتاج مقررات دراسية تخضع للمعايير العالمية أكاديمياً وإلكترونياً.

٣. توفير الإمكانات البشرية التي تشمل المصممين والمدربين والفنيين.

٤. التطوير المهني للفئات المشتركة في مجال خدمات التعلم الإلكتروني، وتشمل:

- أن يكون لدى الطلبة حافز للتعلم باستخدام هذا النمط الجديد، كما يكون لديهم دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

- أن يكون المدرس على دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وقادراً على تبسيط مفاهيم المادة العلمية وإدارة الحوار والنقاش التزامني وغير التزامني مع الطلبة من خلال الفصول الافتراضية وغرف المناقشة والبريد الإلكتروني... وغيرها.

التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة:

توجد ثلاثة نماذج أو أشكال لتوظيف التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم؛ إذ يمكن النظر إلى التعلم الإلكتروني من حيث إنه مقياس متصل، **وبحيث يمكن تطبيق التعلم الإلكتروني من خلال ثلاثة تصورات أو أشكال على ذلك المقياس المتصل الموضح بالشكل الآتي:** (جامعة القدس المفتوحة٦، ٢٠١٣):

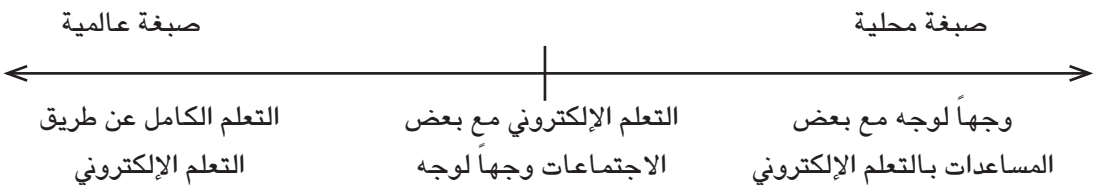

الشكل (١)

المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني

وهذه النماذج أو الأشكال هي:

١. **النموذج الجزئي أو المساعد**: وفيه تُستخدم بعض أدوات التعلم الإلكتروني في دعم التعليم الصفي التقليدي، وقد يتم أثناء اليوم الدراسي في الحصص الدراسية أو خارج ساعات اليوم الدراسي، ويتمثل هذا النموذج الطرف الأول من المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني وهو مرحلة التعلم وجهاً لوجه، مع بعض المساعدات والاستخدامات لتقنيات التعلم الإلكتروني، وفي هذا النموذج يكون المدرس والطلبة في منطقة جغرافية واحدة.

٢. **النموذج المدمج**: ويتضمن الجمع بين التعليم الصفي والتعلم الإلكتروني، حيث تقدم بعض الأنشطة التعليمية التعلمية بصورة صفية تقليدية جنباً إلى جنب مع بعض الأنشطة التعليمية التعلمية الإلكترونية عبر الحاسوب وشبكة الإنترنت، ويتمثل هذا النموذج في منتصف المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وفي هذا النموذج يكون المدرس والطلبة في مناطق متقاربة جغرافياً.

٣. **النموذج الكامل للتعلم الإلكتروني**: حيث يعدّ التعلم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفي، ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسي التقليدي، فهو لا يحتاج إلى صف بجدران أربعة أو مدرسة ذات أسوار، بل يتم التعلم من أي مكان وفي أي وقت بحيث تتحول الصفوف الدراسية إلى صفوف افتراضية، وهذا ما يطلق عليه التعلم الافتراضي **Virtual Learning**، ويتم في مدارس أو جامعات افتراضية، ويتمثل هذا النموذج في الطرف الآخر من المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني المتصل، حيث نجد برنامجاً تعليمياً يعتمد اعتماداً بالكامل على شبكة الإنترنت وبرمجيات الحاسوب، فلا يلتقي المشاركون في البرنامج التعليمي وجهاً لوجه أبداً.

إن مصطلح (التعليم المدمج) هو أحد أهم المصطلحات الحديثة في مجال التعلم الإلكتروني، وهو عبارة عن منظومة تعليمية تعلمية تدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي المعتاد، ويعرف ماينت (Myinte، 2003) التعليم المدمج بأنه مدخل للمدرس يمكن من خلاله استخدام خليط من التعلم التقليدي وجهاً لوجه والوسائط المتعددة والمناقشات المتاحة عبر الإنترنت. فيما يعرفه هاري (٢٠٠٥) أنه تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المستهدفين بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم. كما يعرفه علام (٢٠٠٧) بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية من خلال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات (الإنترنت) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، مع وجود التفاعل بين المدرس والطالب وجهاً لوجه من خلال الفصول التقليدية.

وجامعة القدس المفتوحة أخذت بتبني التعلم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية منذ عام ٢٠٠٣م على شكل مشاريع ومبادرات فردية، ثم بادرت في إنشاء مركز التعليم المفتوح (OLC) عام ٢٠٠٨م ليعنى بهذا المجال بشكل تخصصي من خلال قسمين رئيسين هما: قسم

التعلم الإلكتروني الذي يضم فرق التصميم التعليمي وفني البرمجيات والأنظمة والوسائط المتعددة والأبحاث، وقسم التدريب الذي يعمل على بناء قدرات أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم في مجال التعلم الإلكتروني من خلال البرامج التدريبية والورش التنشيطية التي تعقد بشكل دوري بصورة وجاهية وافتراضية، وكذلك من خلال البرامج التدريبية الإلكترونية التي تطور وتطرح على منصة خاصة للتدريب الإلكتروني في الجامعة، لتدعم التدرب الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، وتمكينهم من المهارات اللازمة كافة التي تساعدهم على استيعاب التكنولوجيا واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية، ليكونوا قادرين على إدارة المقررات الإلكترونية وتدريسها بشكل فعال.

أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة:

يعمل مركز التعليم المفتوح بشكل تكاملي مع المراكز الفنية الأخرى والكليات والفروع في الجامعة بهدف تطوير أنماط التعلم الإلكتروني وفق معايير الجودة، ودمجها بالتعليم الوجاهي باستراتيجيات ممنهجة، فالتعليم المدمج هو النمط المعتمد في جامعة القدس المفتوحة، حيث تقدم جميع مقررات الجامعة الدراسية بهذا النمط، فإلى جانب الخدمات التعليمية التقليدية، التي أبرزها اللقاءات الوجاهية التي تعقدها الجامعة في مختلف فروعها، تقدم الجامعة أنماطاً متنوعة من خدمات التعلم الإلكتروني متمثلة بخدمات البوابة الأكاديمية، ومحاضرات الصفوف الافتراضية، وخدمات الصفحات الإلكترونية للمقررات الدراسية، والمحتوى التعلمي الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية المقدم من خلال منصات الجامعة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وكذلك خدمة التعلم النقال **mlearning**.

إن كلمة (البوابة) مأخوذة من المصطلح الإنجليزي **(Portal)** ويعني المدخل أو الباب، والبوابة في مفهوم الإنترنت يعني موقعاً إلكترونياً يمتلئ بالبيانات والمعلومات الخاصة بموضوع معين، ومنها ما هو خاص بفرد معين، حيث يتطلب الوصول إلى بعضٍ من هذه المعلومات أن يكون المستخدم مسجَّلاً ضمن المستخدمين لهذا الموقع.

وقد أصبحت أهمية البوابات أكثر ضرورة أيضا في مجال التعليم والتعليم العالي حيث التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة ليس متاحاً وجهاً لوجه في كل الظروف، لذلك فمن الممكن للطالب أن يحصل على المادة العلمية ويطلع على سجلاته الأكاديمية من أي مكان، بالإضافة إلى فوائد أخرى.

ولمواكبة هذه التطورات التقنية والاتجاه المتواصل نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة التعليم، فقد عملت جامعة القدس المفتوحة على بناء بوابة أكاديمية للجامعة لخدمة العاملين فيها بشكل عام والطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل خاص (جامعة القدس المفتوحة٥، ٢٠١٤) .

والصف الافتراضي هو تقنية إلكترونية تُستخدم من خلال شبكة الإنترنت لتوفر بيئة تفاعلية تحاكي الصف التقليدي من حيث توفير الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة والعديد من التسهيلات والخدمات التعليمية التعلمية لتحقيق جو تعليمي تفاعلي مثالي (جامعة القدس المفتوحة٦، ٢٠١٣) . وفي حين تعقد المحاضرات الوجاهية للمقررات في فروع الجامعة المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن تلك المقررات تثرى بمحاضرات افتراضية مباشرة عبر الإنترنت يشارك في مجموعها آلاف الطلبة من مختلف الفروع، حيث يمكن للطلبة حضورها والتفاعل معها بصورة مباشرة، وفي الوقت ذاته فإن تلك المحاضرات الافتراضية تسجل لتكون متوافرة لطلبة الجامعة جميعهم، ليستفيدوا من مشاهدتها متى يشاؤون، وأينما وكيفما يرغبون.

أما الصفحات الإلكترونية التفاعلية للمقررات الدراسية في الجامعة، فتحتوي على عدد من الخدمات التعليمية التعلمية؛ كخطة المقرر وإدارة الملفات وحلقات النقاش والمنتدى العام للمقرر واستطلاعات الرأي، وقد مثلت هذه الصفحات الإلكترونية حلقة تفاعلية ناجحة للتواصل بين أطراف العملية التعليمية من أعضاء هيئة تدريس وطلبة ومادة علمية تعليمية، وأصبحت هذه الصفحات الإلكترونية شبكة علمية تعليمية تجمع جميع طلبة الجامعة ليتفاعلوا مع بعضهم بعضاً ومع أعضاء هيئة التدريس في فروع الجامعة كافة.

كما يعمل مركز التعليم المفتوح على تطوير المقررات الدراسية كمحتوى إلكتروني تفاعلي يقدم من خلال الصفحات الإلكترونية للمقررات مدعوماً بالفيديو والشرح الإلكتروني والتدريبات والاختبارات لتعميق فهم الطلبة ودعم تعلمهم للمقررات الدراسية، كما يتم تطوير تلك المقررات بمحتواها الإلكتروني التفاعلي لتقدم عبر خدمة جهاز الهاتف النقال، ليصل التعليم إلى كل طالب، ليس فقط عبر شبكات الإنترنت، بل أيضاً عبر أجهزتهم الهاتفية النقالة.

وترسم جامعة القدس المفتوحة خططاً تطويرية لتوسع خدماتها التعلمية الإلكترونية إلى المستوى العربي والعالمي من خلال تطوير مصادر التعلم المفتوحة (Open Educational Resources: OER) والمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق (Massive Open Online Courses: MOOC) ، التي تمثل أنواعاً متعددة من المواد التعليمية المفتوحة المقدمة إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت لاستخدامها والاستفادة منها على النطاق الإقليمي والعالمي من كتب ومناهج دراسية ومحاضرات وأنشطة واختبارات وأفلام وتسجيلات صوتية ووسائط متعددة... (UNESCO, 2014).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **النجار** (٢٠٠٩) إلى اقتراح برنامج لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) عضو هيئة تدريس، وقد استخدمت استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء كأداة لجمع

بيانات الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن إلمام أعضاء هيئة التدريس بمستحدثات تكنولوجيا التعليم يقل عن حد الكفاية وهو (٧٥٪) ، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الإلمام تعزى لمتغير الكلية، والخبرة في استخدام الحاسوب والإنترنت، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها **لايكوك (Laycock, 2010)** هدفت لتحديد تصورات أهمية ومعرفة مستويات المهارة المطلوبة لتطوير وتقديم التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بنجاح من قبل الكلية التقنية لويزيانا (LTC) ، وتحديد احتياجات التطوير المهني للمدربين والمدرسين، وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات الديموغرافية، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) عضو هيئة تدريس ما بين مدربين ومدرسين عبر (٣٨) فرعاً إقليمياً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأداء له علاقة بمستوى الادراك الذاتي لأهمية التطوير المهني من قبل المدرسين والمدربين. كما أشارت إلى النتائج أن مستويات الآداء والتقويم الذاتي، وأهمية الإدراك الذاتي وغيرها من الأنشطة لدى المدربين أعلى منها لدى أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يدل على أهمية التدريب في تطوير المهارات.

وهدفت دراسة **عطار** (٢٠١١) التعرف إلى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بمكة المكرمة في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتحديد أولويات تلك الاحتياجات، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لمستحدثات تكنولوجيا التعليم تعزى للمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧١) عضو هيئة تدريس اختيروا بالطريقة العشوائية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة خاصة لذلك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس تراوحت بين متوسطة وعالية، وأن درجة احتياجاتهم التدريبية لا تختلف باختلاف الخبرة أو التخصص، في حين أنها تختلف باختلاف المؤهل العلمي ولصالح درجة الدكتوراه.

وهدفت دراسة **لاكي (Lackey, 2011)** إلى دراسة كيفية إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس ليكونوا قادرين على التدريس عبر الإنترنت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة، حيث اختارت عينة قصدية مكونة من ستة مشاركين؛ ثلاثة من ذوي الخبرة و ثلاثة أعضاء هيئة التدريس لا يمتلكون خبرة التدريس عبر الإنترنت، وتمت مقابلتهم شخصياً، وتمحورت الأسئلة حول الخبرات السابقة، والأنشطة التي قاموا بها وشعروا أنها ذات فائدة على آدائهم، بالإضافة إلى المهارات التي يشعرون أنها بحاجة إلى التطوير، وقد أشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس وجدوا أن التعاون مع الزملاء ومساعدة العاملين في الجامعة، وتكثيف الدورات التدريبية والموارد التي تقدم عبر الإنترنت سواء للتدريب التقني أم التربوي تكون ذات فائدة كبيرة لإعدادهم وتأهيلهم للتدريس عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة **آل مسعد** (٢٠١٢) إلى تحديد الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود للتدريس في بيئة التعلم الإلكتروني، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، حيث طبّقت استبانة على عينة البحث (٩٧ عضو هيئة تدريس) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في محاور محددة في مختلف مجالات الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، بينما لم يكن هناك فروق تعزى لمتغير الجنس والجنسية والقسم والخبرة.

وهدفت دراسة **الخطيب** (٢٠١٢) إلى الكشف عن الحوافز والمعوقات المتعلقة باستخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضو هيئة تدريس ممن يستخدمون التعلم الإلكتروني في تدريسهم. واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٨) فقرة، قسمت إلى مجالين هما: الأول متعلق بحوافز استخدام التعلم الإلكتروني، والثاني متعلق بالمعوقات التي تعترض استخدام التعلم الإلكتروني من قبل أفراد العينة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفقرة التي تنص على: «توفير تدريب تقني وورشات عمل» أبرز الحوافز على استعمال التعلم الإلكتروني.

وفي دراسة قام بها **مهناز وآخرون (Mahnaz and others, 2012)** هدفت لتحديد الاستراتيجيات والتحديات لتطور التعلم الإلكتروني وتحليلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيام نور بإيران، وعلاقة ذلك بمتغيرات مرتبطة بالإستراتيجيات وأخرى مرتبطة بالمعوقات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وفُحصت العينة من خلال اختبار تجريبي باستخدام أداة الاستبانة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) عضو هيئة تدريس اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قلة الوعي بثقافة التعليم الإلكتروني هي من أهم معوقات تطور التعلم الإلكتروني، وأن أهم الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تطور التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي تعزيز فعالية التعليم، ودعم التقنيات، وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة **كيليون وجلغر (Killion & Gallagher, 2012)** إلى قياس مدى فعالية استخدام نموذج المجتمع المتعدد داخل الحرم الجامعي لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة ويسكونسن– غرين باي، عن طريق التحاق أعضاء هيئة التدريس في حلقات تدريبية لتعلم مفاهيم التعلم الإلكتروني وتقنياته، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التمريض، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بحاجة لتطوير مهني مستمر في التعلم الإلكتروني، وأنهم أيضاً بحاجة إلى تعلم طرق جديدة للتدريس عبر الإنترنت من خلال التدريب، والتواصل.

وفي دراسة قام بها **عساف والصرايرة** (٢٠١٢) لتقصي مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) عضو هيئة تدريس، واستخدمت استبانة مكونة من شقين: الأول لتحديد مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم التعلم الإلكتروني، والثاني لتحديد واقع استخدامهم للتعلم الإلكتروني في التدريس، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط درجات الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بمفهوم التعلم الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي أعضاء هيئة التدريس لموضوع التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس والعمر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى متغيرات الخبرة والعمر والمؤهل العلمي لاستخدام التعلم الإلكتروني في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة **سلام** (٢٠١٣) التعرف إلى درجة توافر كفايات التعلُّم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بالجمهورية اليمنية، وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات، وقد استخدم المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٤٦) فقرة موزعة على أربعة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) عضو هيئة تدريس. وقد أشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بالجمهورية اليمنية تتوافر لديهم كفايات التعلُّم الإلكتروني في محور استخدام الحاسب الآلي وملحقاته، ومحور استخدام الشبكات والإنترنت بدرجة «عالية، في حين تتوافر لديهم كفايات ثقافة التعلُّم الإلكتروني، وتصميم وإدارة التعلُّم الإلكتروني بدرجة متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة التوافر تعزى للرتبة الأكاديمية، أو عدد سنوات الخبرة في التدريس، في حين ظهرت فروق في محوري استخدام الحاسب الآلي وملحقاته، واستخدام الشبكات والإنترنت تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات العلمية، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الأداة تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية في التعلُّم الإلكتروني، ولصالح من حضروا ثلاث دورات فأكثر.

وهدفت دراسة **الحافظ** (٢٠١٣) الكشف عن مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الموصل من تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بإتقان، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث أسلوب بطاقة الملاحظة لقياس درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني، حيث استخدم استمارة مكونة من (٢٥) مهارة للتعلم الإلكتروني. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إتقان أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعلم الإلكتروني بنسبة (٨٤٪) ، مع تفوق الذكور على الإناث في درجة الإتقان، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني في درجة إتقان مهارات التعلم الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

♦ الدراسات السابقة مهما اختلفت عناوينها إلا أنها جميعاً تهدف للوقوف على قدرات أعضاء هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني، وتحديد الاحتياجات التدريبية الكفيلة ببناء تلك القدرات وتطويرها. والدراسة الحالية إذ تهدف إلى تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، فهي تسعى من وراء هذا الهدف إلى الوقوف على مستويات هذه القدرات بغية تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة.

♦ استخدمت الدراسات السابقة بالعموم المنهج الوصفي، واعتمدت في معظمها على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وهذا المنهج الأنسب للدراسة الحالية وأداتها الاستبانة، إلا أنها طوّرت في هذه الدراسة على شكل استبانة إلكترونية لسهولة وسرعة تطبيقها وتقليل التكلفة المترتبة عليها ودقة المعلومات في جمعها وترميزها، وبخاصة أن ما يميز جامعة القدس المفتوحة هو انتشارها في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى حجم العينة الكبير نسبياً.

♦ معظم الدراسات السابقة تناولت متغيرات مشتركة في معظمها، كمتغير الكلية (أو التخصص أو القسم) ، والخبرة، والمؤهل العلمي (أو الدرجة العلمية أو الرتبة الأكاديمية) ، ومتغير عدد الدورات التدريبية في التعلم الإلكتروني. وقد استفادت الدراسة الحالية من ذلك؛ حيث تم تبني تلك المتغيرات لمناسبتها وأهميتها في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كونه المنهج الملائم لطبيعتها، والذي من خلاله تُجمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم توصف كما هي في الواقع، وذلك بهدف تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، ومدى دور عدد من المتغيرات على تلك القدرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين جميعهم في جامعة القدس المفتوحة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣– ٢٠١٤، وقد بلغ عددهم (١٧٢٥) عضو هيئة تدريس حسب سجلات الدائرة الأكاديمية في الجامعة، وهم موزعون في كليات الجامعة الخمس، كما هو مبين في الجداول (١) .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) عضو هيئة تدريس، أي ما نسبته (٣٣٪) من المجتمع الكلي. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بحسب كليات الجامعة، كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة وأفراد عينتها.

الكلية	أفراد المجتمع		أفراد العينة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
كلية التربية	٩٥٥	٪٥٥,٨	٣١٤	٥٤,٨٪
كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	٢١٥	٪١٢,٦	٧٢	١٢,٦٪
كلية العلوم الإدارية	٣٨٠	٪٢٢,٣	١٣٥	٢٣,٦٪
كلية التنمية الاجتماعية والأسرية	١٢٩	٪٧,٦	٤٨	٨,٤٪
كلية الزراعة	٣٠	٪١,٧	٤	٠,٧٪
المجموع	١٧٠٩	٪١٠٠,٠	٥٧٣	٪١٠٠,٠

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة عطار (٢٠١١) وعساف والصرايرة (٢٠١٢) وسلام (٢٠١٣) والحافظ (٢٠١٣) ، والرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وتحليل الأدوات والخدمات والاستراتيجيات المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة في مجال التعلم الإلكتروني، حدّد الباحثان المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، وعليه طور الباحثان استبانة كأداة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ثم صممّت إلكترونياً بهدف تسهيل وسرعة وصولها إلى عينة الدراسة والاستجابة عنها واسترجاعها، **وقد تكونت هذه الاستبانة من ثلاثة أقسام هي:**

- **القسم الأول**: وتناول المعلومات الشخصية للمستجيب (المتغيرات المستقلة) ، وهي:
  - المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) .
  - الكلية (التربية، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، العلوم الإدارية، التنمية الاجتماعية والأسرية، الزراعة) .

- الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني (طورت مقررات إلكترونية فقط، عقدت لقاءات افتراضية فقط، طورت مقررات إلكترونية وعقدت لقاءات افتراضية، لم أشارك بأي مما سبق) .
- عدد الدورات التدريبية أو الورشات التنشيطية في مجال التعلم الإلكتروني (لم أشارك في أي منها، شاركت في واحدة أو اثنتين، ثلاثة أو أربعة، خمسة فأكثر) .

- **القسم الثاني**: والذي شمل (١١٨) فقرة لقياس قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني (المتغيرات التابعة) موزعة في ثمانية محاور، وهي:
  - مهارات أساسية في نظام النوافذ **Windows**، وشمل (١٥) فقرة.
  - مهارات في معالجة النصوص (برنامج **MS- Word**) ، وشمل (٢١) فقرة.
  - مهارات في إعداد العروض التقديمية (برنامج **MS- Powerpoint**) ، وشمل (٢٠) فقرة.
  - مهارات أساسية في شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، وشمل (١٥) فقرة.
  - مهارات في استخدام البوابة الأكاديمية والمقررات الإلكترونية، وشمل (١٢) فقرة.
  - مهارات في استخدام الصفوف الافتراضية، وشمل (١٢) فقرة.
  - مهارات في أساسيات تصميم التعليم، وشمل (١٥) فقرة.
  - مهارات متقدمة في **Web 2. 0**، وشمل (٨) فقرات.
- **القسم الثالث**: ويتمثل بفقرة مفتوحة، يعبر من خلالها المستجيب عن وجهة نظره عن أبرز احتياجاته في مجال التعلم الإلكتروني، وأبرز ملاحظاته وتوصياته، وأبرز المعوقات التي تواجهه بهذا الخصوص.

صدق الأداة:

لضمان صدق أداة الدراسة (الاستبانة) ، عرضها الباحثان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة؛ بهدف الاطمئنان على صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، وسلامة محاورها وفقراتها، حيث كان لهم بعض الملاحظات والتعديلات الطفيفة التي أخذ بها الباحثان.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، قام الباحثان باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب معامل الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية، فكانت النتائج تشير إلى تمتعها بدرجة ثبات عالية ومناسبة لاستخدامها لأغراض هذه الدراسة، حيث تراوحت بين (٠,٩٥– ٠,٩٩) .

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لجميع محاور الأداة والدرجة الكلية لها للإجابة عن السؤال الأول، كما استخدم اختبار "ت" للمجموعات المستقلة من أجل فحص صحة الفرضية (الأولى) ، أما الفروض (الثانية والثالثة والرابعة) فقد فُحصت من خلال استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. كما أُستخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية من أجل الكشف عن مواطن الفروق التي ظهرت في اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: **"ما مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة"؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة، ولكل محور من محاور القدرات والدرجة الكلية لها، والجداول (٢– ٩) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (١٠) ترتيب محاور القدرات والدرجة الكلية لها. وبهدف تفسير النتائج، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة واستشارة محكمي أداة الدراسة حول أنسب ميزان للنسب المئوية للاستجابات كمستوى للقدرة، أُعتمد الميزان الآتي: أقل من ٦٠٪: منخفضة جداً. ٦٠٪– أقل من ٧٠٪: منخفضة. ٧٠٪– أقل من ٨٠٪: متوسطة. ٨٠٪– أقل من ٩٠٪: مرتفعة. ٩٠٪ فأكثر: مرتفعة جداً.

الجدول (٢)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات أساسية في نظام النوافذ (Windows) مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
١	تغيير اسم الملف أو نسخه أو نقله أو حذفه.	٤,٧	٠,٦٣	٩٤,٠	مرتفعة جداً
٢	إنشاء المجلدات ونسخها أو نقلها أو تغيير اسمها أو حذفها.	٤,٦٤	٠,٧١	٩٢,٨	مرتفعة جداً
٣	البحث عن ملف في جهاز الحاسوب من خلال خيارات بحث.	٤,٥٧	٠,٧٣	٩١,٤	مرتفعة جداً
٤	التعامل مع سلة المحذوفات كاسترجاع ملف محذوف، أو حذفه نهائياً، أو إفراغ سلة المحذوفات.	٤,٤٨	٠,٨٩	٨٩,٥	مرتفعة

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
٥	معرفة حجم الملفات أو المجلدات.	٤,٤٣	٠,٨٩	٨٨,٦	مرتفعة
٦	التمييز بين نسخ الملف وعمل اختصار له.	٤,٣٣	٠,٩٩	٨٦,٧	مرتفعة
٧	عمل اختصار للملف.	٤,٣٣	٠,٩٨	٨٦,٦	مرتفعة
٨	التحكم بإعدادت الصوت والمايكروفون.	٤,٣	٠,٩	٨٦,١	مرتفعة
٩	الوصول إلى لوحة التحكم ومعرفة مكوناتها واستخدام خياراتها.	٤,٢٨	٠,٩١	٨٥,٥	مرتفعة
١٠	ضغط الملفات أو المجلدات، وفك ضغطها.	٤,١٣	١,١٢	٨٢,٥	مرتفعة
١١	تمييز امتدادات الملفات، كالامتدادات: *doc ,ppt , jpg , xls*	٣,٩١	١,٢٤	٧٨,٢	متوسطة
١٢	تنصيب البرمجيات أو إزالتها.	٣,٨٩	١,١٧	٧٧,٨	متوسطة
١٣	تغيير خصائص المجلدات أو الملفات (الإخفاء والإظهار، القراءة فقط) .	٣,٨٤	١,٢٤	٧٦,٧	متوسطة
١٤	تحويل نوع الملفات من نوع لآخر كملفات الفيديو والصوت بالأخص.	٣,٥٢	١,٣٢	٧٠,٤	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٢٤	٠,٨٠	٨٤,٨	مرتفعة

الجدول (٣)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات في معالجة النصوص (برنامج MS- Word) مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
١	نسخ النصوص وقصها ولصقها.	٤,٧٨	٠,٥٣	٩٥,٧	مرتفعة جداً
٢	تنسيق الخط من حيث نوعه وحجمه ونمطه ولونه.	٤,٧٧	٠,٥٣	٩٥,٣	مرتفعة جداً
٣	التدقيق الإملائي.	٤,٧٣	٠,٥٤	٩٤,٧	مرتفعة جداً
٤	حفظ الملف بالاسم والمكان المطلوب.	٤,٧١	٠,٦٣	٩٤,٢	مرتفعة جداً
٥	تنسيق الفقرات من حيث اتجاه الفقرة ومحاذاة الأسطر وضبطها.	٤,٦٦	٠,٦٤	٩٣,٣	مرتفعة جداً

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
٦	التمييز بين أمر حفظ وحفظ باسم.	٤,٦٤	٠,٧٢	٩٢,٧	مرتفعة جداً
٧	نسخ التنسيق.	٤,٥٩	٠,٧٦	٩١,٨	مرتفعة جداً
٨	إدراج أرقام الصفحات وتنسيقها.	٤,٤٣	٠,٨٨	٨٨,٧	مرتفعة
٩	إدراج الجداول وتنسيق خلاياها وإطاراتها.	٤,٤٢	٠,٩١	٨٨,٤	مرتفعة
١٠	البحث والاستبدال.	٤,٤٢	٠,٨٦	٨٨,٣	مرتفعة
١١	التعداد النقطي والرقمي والتحكم بتنسيقاتها.	٤,٤	٠,٩	٨٨,٠	مرتفعة
١٢	دمج الخلايا أو تقسيمها في الجداول.	٤,٣٧	٠,٩٥	٨٧,٥	مرتفعة
١٣	معالجة أعمدة وصفوف الجداول من حيث اتساعها وارتفاعها أو إدراجها وحذفها.	٤,٣٧	٠,٩٤	٨٧,٥	مرتفعة
١٤	إدراج الرموز وتنسيقها.	٤,٣٧	٠,٩٥	٨٧,٤	مرتفعة
١٥	معالجة إعداد الصفحة من حيث الهوامش واتجاه الصفحة.	٤,٣٣	٠,٩٤	٨٦,٧	مرتفعة
١٦	تنسيق حدود وإطارات للصفحة.	٤,٢٧	٠,٩٨	٨٥,٥	مرتفعة
١٧	إدراج الترويس والتذيل وتنسيقه.	٤,٢٤	٠,٩٩	٨٤,٨	مرتفعة
١٨	تنسيق علامة مائية لخلفية الصفحة.	٣,٩٢	١,٢١	٧٨,٤	متوسطة
١٩	حفظه الملف كقالب *Template*.	٣,٨٢	١,٢٤	٧٦,٤	متوسطة
٢٠	تأمين الملف بكلمة مرور للفتح أو التعديل.	٣,٨	١,٢٨	٧٦,١	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٤٠	٠,٧٣	٨٨,١	مرتفعة

الجدول (٤)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات في إعداد العروض التقديمية (برنامج MS-Powerpoint) مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
1	حذف الشرائح أو نسخها أو نقلها.	٤,٣٧	٠,٩٦	٨٧,٣	مرتفعة
2	إدراج شريحة مكررة أو جديدة.	٤,٣٢	٠,٩٩	٨٦,٣	مرتفعة

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرة
3	تغيير تخطيط الشريحة.	٤,٢٤	١	٨٤,٨	مرتفعة
4	تنسيق خلفية الشريحة بتأثيرات التعبئة المختلفة (تدرج، مادة، نقش، صورة) .	٤,١٣	١,٠٩	٨٢,٧	مرتفعة
5	إدراج رقم الشريحة ورأس وتذييل للشريحة.	٤,٠٤	١,١٤	٨٠,٨	مرتفعة
6	إدراج مربع نص وتنسيقه.	٤,٠٢	١,١٥	٨٠,٥	مرتفعة
7	التحكم بالمراحل الانتقالية للشرائح.	٣,٩٨	١,١٤	٧٩,٥	متوسطة
8	إدراج الأشكال التلقائية وتنسيقها.	٣,٩٧	١,١٩	٧٩,٣	متوسطة
9	إدراج صورة من ملف وتنسيقها.	٣,٩٤	١,٢	٧٨,٨	متوسطة
10	إدراج صورة قصاصة فنية وتنسيقها.	٣,٩	١,٢٣	٧٨,١	متوسطة
11	إضافة التأثيرات الحركية وتنسيق خصائصها أو حذفها أو تعديلها.	٣,٩	١,٢١	٧٨,٠	متوسطة
12	إدراج *WordArt* وتنسيقه.	٣,٨١	١,٢٨	٧٦,١	متوسطة
13	إدراج الصوت وتنسيق خصائصه.	٣,٧٥	١,٢٣	٧٥,٠	متوسطة
14	إدراج تخطيط (رسم بياني) وتنسيقه.	٣,٧٣	١,٣	٧٤,٧	متوسطة
15	التمييز بين حفظ الملف بنوع *presentation* ونوع *show*.	٣,٦٧	١,٣٢	٧٣,٤	متوسطة
16	إدراج تخطيط هيكلي وتنسيقه.	٣,٦٧	١,٣١	٧٣,٤	متوسطة
17	إدراج الفيديو وتنسيق خصائصه.	٣,٦٥	١,٢٧	٧٣,٠	متوسطة
18	إنشاء شريحة رئيسة *Master Slide*	٣,٦٤	١,٣١	٧٢,٨	متوسطة
19	عمل ارتباط تشعبي مع شريحة أخرى أو موقع على النت أو ملف مخزن.	٣,٤٩	١,٣٥	٦٩,٨	ضعيفة
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٩١	١,٠٦	٧٨,١	متوسطة

الجدول (٥)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات أساسية في شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	معالجة الرسائل الواردة من حيث استعراضها أو حذفها أوعرض مرفقاتها وحفظها.	٤,٥٢	٠,٧٥	٩٠,٤	مرتفعة جداً
٢	استخدام أكثر من متصفح للانترنت *Explorer, Firefox, Google chrom*	٤,٥	٠,٧٤	٩٠,١	مرتفعة جداً
٣	معالجة الرسائل الصادرة من حيث إنشائها وتحديد المرسل إليه والمستنسخ له وإرفاقها بملفات.	٤,٤٣	٠,٨٢	٨٨,٧	مرتفعة
٤	إدارة الحساب من حيث تغيير كلمة المرور والتعديل على البيانات الشخصية.	٤,٣٨	٠,٨٨	٨٧,٥	مرتفعة
٥	تحميل الملفات والبرامج بمختلف أنوعها من الشبكة على حاسوبك.	٤,٣٤	٠,٨٨	٨٦,٨	مرتفعة
٦	حفظ الصورة من الشبكة كملف في حاسوبك.	٤,٣٤	٠,٩٢	٨٦,٧	مرتفعة
٧	البحث في مواقع الفيديو كموقع *youtube* وحفظ الفيديو على الحاسوب كملف.	٤,٣١	٠,٩٢	٨٦,١	مرتفعة
٨	إنشاء بريد إلكتروني جديد.	٤,٣١	١	٨٦,٢	مرتفعة
٩	تصفح المواقع والتمييز بين أنواعها *com , edu , net , gov , org*	٤,٣	٠,٩٣	٨٥,٩	مرتفعة
١٠	البحث المتقدم في الشبكة باستخدام محركات البحث.	٤,٢٥	٠,٩٢	٨٥,٠	مرتفعة
١١	إدارة المفضلة في متصفح الإنترنت كإضافة موقع أو حذفه أو تنظيم المفضلة.	٤,٢١	١	٨٤,٢	مرتفعة
١٢	فرز الرسائل الواردة والصادرة حسب الوقت، التاريخ، المرسل...الخ) .	٤,١٨	١,٠٢	٨٣,٦	مرتفعة
١٣	استعراض المحفوظات في متصفح الإنترنت أو حذفها أو التحكم بعدد أيام الاحتفاظ بها.	٤,١٤	١,٠٢	٨٢,٨	مرتفعة
١٤	ترتيب وتصنيف رسائلك في مجلدات	٤,١١	١,٠٤	٨٢,٢	مرتفعة

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١٥	التحكم بإعدادت البريد الإلكتروني من حيث تغيير اللغة، إضافة توقيعك الشخصي على الرسائل، التحكم بامكانية التراجع عن ارسال رسالة وغيرها) .	٣,٩٦	١,١٣	٧٩,٣	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٢٨	٠,٧٩	٨٥,٧	مرتفعة

الجدول (٦)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات في استخدام البوابة الأكاديمية والمقررات الإلكترونية مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	قراءة الرسائل الواردة الجديدة أو المقروءة والرد عليها من خلال البوابة الاكاديمية.	٤,٨	٠,٤٩	٩٦,١	مرتفعة جداً
٢	إرسال رسالة جديدة للطلبة أو أعضاء هيئة التدريس أو أي جهة أخرى من خلال البوابة الاكاديمية.	٤,٧٩	٠,٥١	٩٥,٨	مرتفعة جداً
٣	تغيير كلمة المرور لحسابك على البوابة الأكاديمية.	٤,٧٥	٠,٥٩	٩٤,٩	مرتفعة جداً
٤	إرفاق ملف مع الرسالة المرسلة من خلال البوابة الاكاديمية.	٤,٧٣	٠,٦٤	٩٤,٦	مرتفعة جداً
٥	الوصول إلى أرشيف الرسائل الصادرة منك سابقاً في البوابة الاكاديمية.	٤,٧٢	٠,٦٢	٩٤,٣	مرتفعة جداً
٦	الوصول إلى صفحة المقررات الإلكترونية للمقررات المدمجة.	٤,٦٩	٠,٦٨	٩٣,٨	مرتفعة جداً
٧	معرفة مكونات صفحة المقررات الإلكترونية ووظيفة كل منها.	٤,٥٥	٠,٧٩	٩٠,٩	مرتفعة جداً
٨	الوصول إلى خيار خدمة (إدارة الملفات) وتحميل الملفات إلى الطلبة.	٤,٤٦	٠,٨٩	٨٩,٢	مرتفعة
٩	الوصول إلى حلقات النقاش والمشاركة فيها والرد عليها.	٤,٤٤	٠,٩١	٨٨,٨	مرتفعة
١٠	الوصول إلى رابط الصف الإفتراضي	٤,٣٩	٠,٩٥	٨٧,٨	مرتفعة
١١	إدراج حلقة نقاش جديدة في حلقات النقاش.	٤,٢٨	١,٠٤	٨٥,٥	مرتفعة

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١٢	تحميل الملفات بمختلف أنواعها إلى حلقة النقاش.	٤,٢٤	١,٠٧	٨٤,٧	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٥٧	٠,٦٣	٩١,٤	مرتفعة جداً

الجدول (٧)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات في استخدام الصفوف الافتراضية مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	الدخول إلى الصف الافتراضي وضبط إعداداته.	٤,١٧	١,٠٥	٨٣,٥	مرتفعة
٢	رفع الملفات كشرائح البوربوينت وغيرها إلى اللوح الأبيض والتحكم في عرضها.	٤,١	١,١٣	٨٢,٠	مرتفعة
٣	استخدام شاشة الدردشة العامة أو الدردشة الخاصة.	٤,٠١	١,١٩	٨٠,٣	مرتفعة
٤	بدء تسجيل اللقاء وإيقاف التسجيل أو إلغاؤه أو إعادة تسجيل اللقاء.	٤	١,١٨	٧٩,٩	متوسطة
٥	التحكم في صلاحيات الطلبة المشاركين كمنح صلاحية الصوت وإلغائها.	٣,٩٧	١,١٧	٧٩,٣	متوسطة
٦	استخدام أدوات اللوح الأبيض.	٣,٩٤	١,١٧	٧٨,٧	متوسطة
٧	عمل مشاركة التطبيقات.	٣,٨٤	١,١٨	٧٦,٩	متوسطة
٨	التبديل بين أشكال التصويت وعرض نتائجه على اللوح الأبيض.	٣,٧٣	١,٢٦	٧٤,٦	متوسطة
٩	عرض ملفات فيديو للطلبة من خلال الصف الافتراضي.	٣,٦٨	١,٢٦	٧٣,٦	متوسطة
١٠	إرسال ملف للمشاركين من داخل الصف الافتراضي.	٣,٦٨	١,٢٨	٧٣,٥	متوسطة
١١	إنشاء الغرف الجانبية والتحكم بها كنقل الطلبة بينها والخروج منها.	٣,٥٧	١,٢٤	٧١,٣	متوسطة
١٢	تصميم اختبار *Quiz* في الصف الافتراضي والتحكم بتنفيذه.	٣,٤٩	١,٢٦	٦٩,٩	ضعيفة
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٨٥	١,٠٩	٧٧,٠	متوسطة

الجدول (٨)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات في أساسيات تصميم التعليم مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	مراعاة الفروق الفردية للطلبة من حيث القدرات والاحتياجات والميول والاتجاهات.	٤,٢٥	٠,٨٦	٨٥,٠	مرتفعة
٢	بناء التعلم بصورة سيكولوجية (من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب...)	٤,٢	٠,٩١	٨٤,٠	مرتفعة
٣	استخدام طرق التشويق وجذب الاهتمام والتحفيز وزيادة الدافعية للطلبة في تعلمهم.	٤,١٩	٠,٨٨	٨٣,٨	مرتفعة
٤	التمييز بين مستويات الأهداف التعليمية في مجالاتها المختلفة.	٤,٠٨	٠,٩٣	٨١,٦	مرتفعة
٥	معرفة استراتيجيات التعليم بمختلف أنواعها والتمييز بينها وآليات تطبيقها (الحوار، المناقشة، العصف الذهني، دراسة الحالة، الخرائط المفاهيمية، ...)	٤,٠٧	٠,٩٣	٨١,٤	مرتفعة
٦	اختيار استراتيجيات تعليمية مناسبة لطبيعة الطلبة والمادة التعليمية وتعمل على تحقيقها.	٤,٠٧	٠,٩٢	٨١,٤	مرتفعة
٧	انتقاء محتوى تعليمي مناسب يعمل على تحقيق أهداف تعليمية محدد.	٤,٠٦	٠,٩٣	٨١,٢	مرتفعة
٨	إدارة عمليات التغذية الراجعة الفورية والآجلة بفعالية لتعلم الطلبة.	٤,٠٦	٠,٩٦	٨١,١	مرتفعة
٩	اختيار وتوظيف الوسائط (صور، أشكال، نماذج، خرائط، فيديو..) بطريقة فاعلة لدعم المحتوى التعليمي وتحقيق الأهداف.	٤,٠٤	٠,٩٦	٨٠,٩	مرتفعة
١٠	تجزئة محتوى تعليمي إلى أجزاء صغيرة بناءً على الأهداف أو المفاهيم أو الإجراءات التي يحتويها.	٤,٠٢	٠,٩٣	٨٠,٥	مرتفعة
١١	تحليل المحتوى التعليمي إلى حقائق ومفاهيم وإجراءات.	٤,٠٢	٠,٩٥	٨٠,٤	مرتفعة
١٢	اشتقاق الاهداف السلوكية من محتوى تعليمي وصياغتها بطريقة سليمة.	٤	٠,٩٨	٨٠,١	مرتفعة

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١٣	التمييز بين مجالات الأهداف التعليمية المعرفية والوجدانية والنفسحركية	٤	١,٠١	٨٠,٠	مرتفعة
١٤	تصميم ومتابعة الاختبارات القبلية والبنائية (التكوينية) والختامية والمرتبطة بالأهداف التعليمية.	٣,٩٥	١,٠٢	٧٨,٩	متوسطة
١٥	تصميم الأنشطة التعليمية الداعمة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.	٣,٩٤	٠,٩٨	٧٨,٨	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٠٦	٠,٨٣	٨١,٣	مرتفعة

الجدول (٩)

مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة لمحور مهارات متقدمة في Web 2.0 مرتبة تنازلياً، وكذلك الدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرات (القدرات)	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	استخدام أحد تطبيقات الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك أو تويتر جوجل + أو فليكر أو غيرها	٣,٩٩	١,١١	٧٩,٨	متوسطة
٢	استخدام أحد تطبيقات المواقع الحرة (ويكي) كالموسوعات الحرة ويكيبيديا أو غيرها.	٣,٥٦	١,٢٤	٧١,٢	متوسطة
٣	استخدام أحد تطبيقات المدونات كمدونات جوجل أو موقع *blogger* أو غيرها.	٣,٤٦	١,٢٥	٦٩,١	ضعيفة
٤	امتلاك صفحة خاصة بك وإدارتها على أحدى تطبيقات الشبكات الاجتماعية.	٣,٣٣	١,٤	٦٦,٦	ضعيفة
٥	المعرفة بمفهوم الويب ٢,٠٠ وطبيعة خدماتها وتطبيقاتها.	٣,٣	١,٢٩	٦٦,٠	ضعيفة
٦	تفعيل قناة يوتيوب خاصة بك.	٣,٠٩	١,٣٧	٦١,٧	ضعيفة
٧	القدرة على توظيف خدمات وتطبيقات الويب ٢,٠٠ في العملية التعليمية التعلمية.	٣,٠١	١,٣٥	٦٠,٢	ضعيفة
٨	بناء موقع إلكتروني باستخدام إحدى التطبيقات كخدمة *google site* وتفعيله.	٢,٨٣	١,٣٩	٥٦,٥	ضعيفة جداً
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٣٢	١,٠٩	٦٦,٤	ضعيفة

الجدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية

لكل محور من محاور القدرات مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية لها.

الرقم	محاور القدرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى القدرات
١	مهارات في استخدام البوابة الأكاديمية والمقررات الإلكترونية	٤,٥٧	٠,٦٣	٩١,٤	مرتفعة جداً
٢	مهارات في معالجة النصوص (برنامج *MS- Word*)	٤,٤٠	٠,٧٣	٨٨,١	مرتفعة
٣	مهارات أساسية في شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني	٤,٢٨	٠,٧٩	٨٥,٧	مرتفعة
٤	مهارات أساسية في نظام النوافذ *Windows*	٤,٢٤	٠,٨٠	٨٤,٨	مرتفعة
٥	مهارات في أساسيات تصميم التعليم	٤,٠٦	٠,٨٣	٨١,٣	مرتفعة
٦	مهارات في إعداد العروض التقديمية (برنامج *MS- Powerpoint*)	٣,٩١	١,٠٦	٧٨,١	متوسطة
٧	مهارات في استخدام الصفوف الافتراضية	٣,٨٥	١,٠٩	٧٧,٠	متوسطة
٨	مهارات متقدمة في *Web 2.0*	٣,٣٢	١,٠٩	٦٦,٤	منخفضة
	الدرجة الكلية للقدرات	٤,٠٨	٠,٧٠	٨١,٦	مرتفعة

يتضح من الجداول السابقة (٢– ١٠) أن الدرجة الكلية لمستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة كانت مرتفعة، وهو مستوى مُرضٍ بالعموم، مع أهمية الارتقاء بهذا المستوى؛ لما لتلك القدرات من أهمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كما يلاحظ أن مجال (مهارات في استخدام البوابة الأكاديمية والمقررات الإلكترونية) كان ترتيبه الأول بين مختلف المجالات بمستوى (مرتفعة جداً) ؛ حيث إن مهارات هذا المجال هي الأكثر استخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، فجميع أعضاء هيئة التدريس دون استثناء يستخدمون تلك المهارات يومياً. بينما يلاحظ أن مجالي (مهارات في إعداد العروض التقديمية واستخدام الصفوف الافتراضية) هما بمستوى (متوسطة) ؛ حيث إن مهارات هذين المجالين لا تستخدم بشكل دومي لدى أعضاء هيئة التدريس، ولكن يجب رفعها إلى مستوى أعلى من ذلك. كما يلاحظ أن مجال (مهارات متقدمة في **Web 2. 0**) كان ترتيبه الأخير بين مختلف المجالات، وقد كانت مهاراته بمستوى (منخفضة) ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مهارات هذا المجال هي مهارات حديثة وليست ضمن المهمّات الأساسية لعضو هيئة التدريس أثناء تدريسه في الجامعة، إلا أن الباحثين يريان أهمية تطويرها ورفع مستواها، وكذلك تثقيف أعضاء هيئة التدريس بها وبآليات استخدامها وتوظيفها.

كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة (١٥,٩٪) من عينتها يستخدمون الإصدار Windows xp، بينما نسبة (٨٤,١٪) يستخدمون Windows 7.كما أن نسبة (٨,٢٪) يستخدمون الإصدار Ms-Word 2003، بينما نسبة (٩١,٨٪) يستخدمون Ms- Word 2007.وأن نسبة (١٢,٠٪) يستخدمون الإصدار Ms- Powerpoint 2003، بينما نسبة (٨٨,٠٪) يستخدمون Ms- Powerpoint 2007. ويلاحظ أن النسبة العظمى من عينة الدراسة يستخدمون الإصدارات الأحدث لتلك البرمجيات، وهذا يشير إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمواكبة الإصدارات المستحدثة للبرمجيات المستخدمة.

◄ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: «**هل تختلف قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة باختلاف المؤهل العلمي، والكلية، والخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني، وعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية في المجال**؟».

من أجل الإجابة على هذا السؤال فُحصت فروض الدراسة التي انبثقت عن هذا السؤال كالآتي:

▪ **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي نصها**: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي».

من أجل فحص هذه الفرضية اُستخدم اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين (Independent – t – test) ، وكانت النتائج كما في الجدول (١١)

الجدول (١١)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	دكتوراه (ن=١٧٩)		ماجستير (ن=٣٩٤)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة *
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية للقدرات	٤,٠٠	٠,٧٨	٤,١١	٠,٦٦	١,٧٢ -	٠,٠٩

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن ما يتعرض له عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة من دورات تدريبية وورشات تنشيطية وخبرات عملية في مجال التعلم الإلكتروني هو ذاته بغض النظر عن مؤهله العلمي، وبالتالي فإن الخبرات والمهارات التي يكتسبها عضو هيئة التدريس خلال تدريبه أو خبرته العملية في التعلم الإلكتروني هي ذاتها بغض النظر عن مؤهله

العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل النجار (٢٠٠٩) و عساف والصرايرة (٢٠١٢) وسلام (٢٠١٣) ، بينما تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة كل من عطار (٢٠١١) وآل مسعد (٢٠١٢) .

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي نصها**: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الكلية».

من أجل فحص هذه الفرضية اُستخدم تحليل التباين الأحادي **(One way Anova)** ، وكانت النتائج كما في الجدول (١٢) .

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الكلية.

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	٢٨,٨	٤	٧,٢	١٦,٣١	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٢٥٠,٩	٢٦٨	٠,٤٤		
المجموع	٢٧٩,٧	٥٧٢			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الكلية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة

وللكشف عن مواطن الفروق بين مستويات متغير الكلية استخدم اختبار المقارنات البعدية **(LSD)** على الدرجة الكلية للقدرات، وكانت النتائج كما في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني حسب متغير الكلية.

الكلية	التربية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	العلوم الإدارية	التنمية الاجتماعية والأسرية
التربية ($\overline{X}$ =3. 97)	-	*٠,١٩ -	٠,٠٩ -	٠,٠٣ -
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية ($\overline{X}$ =4. 66)	-	-	٠,١٠*	*٠,١٦

الكلية	التربية	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	العلوم الإدارية	التنمية الاجتماعية والأسرية
العلوم الإدارية ($\overline{X}$ =4. 05)	-	-	-	٠,٠٦
التنمية الاجتماعية والأسرية ($\overline{X}$ =4. 00)	-	-	-	

من خلال الجدول السابق تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة حسب متغير الكلية، ولصالح كلية (التكنولوجيا والعلوم التطبيقية) بالمقارنة مع الكليات الأخرى، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي الكليات.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى القدرات والمهارات التكنولوجية التي يتميز بها أعضاء هيئة التدريس في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، فمعظم المتطلبات المهارية التي يحتاجها عضو هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني هي مهارات متوافرة لدى عضو هيئة التدريس في كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية بحكم طبيعة تخصصاتهم، وهذا ما جعل متوسط قدرات أعضاء هيئة تدريس هذه الكلية في مجال التعلم الإلكتروني هو (٤. ٦٦) أي بنسبة مئوية (٩٣. ٢٪) وبمستوى مرتفع جداً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من النجار (٢٠٠٩) و سلام (٢٠١٣) ، بينما تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة كل من عطار (٢٠١١) وآل مسعد (٢٠١٢) والحافظ (٢٠١٣) .

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي نصها**: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني».

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي **(One way Anova)** ، وكانت النتائج كما في الجدول (١٤) .

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني.

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	٢٧,٧١	٣	٩,٢٤	٢٠,٨٦	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٢٥١,٩٩	٥٦٩	٠,٤٤		
المجموع	٢٧٩,٧٠	٥٧٢			

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني. وللكشف عن مواطن الفروق بين مستويات هذا المتغير استخدم اختبار المقارنات البعدية (LSD) ، وكانت النتائج كما في الجدول (١٥) .

الجدول (١٥)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني حسب متغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني.

الخبرة في التعلم الإلكتروني	طورت مقررات إلكترونية	عقدت لقاءات افتراضية	طورت وعقدت	لا شيء
طورت مقررات إلكترونية ($\overline{X}$ =4. 19)	-	٠,٠٦	- ٠,١٥	٠,٤٤*
عقدت لقاءات افتراضية ($\overline{X}$ =4. 13)	-	-	- ٠,٢١*	٠,٣٨*
طورت وعقدت ($\overline{X}$ =4. 34)	-	-	-	٠,٥٩*
لا شيء	-	-	-	

من خلال الجدول السابق تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة حسب متغير الخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني وهي لصالح (من طور مقررات إلكترونية وعقد لقاءات افتراضية) بالدرجة الأولى. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عضو هيئة التدريس الذي أشرف على تطوير مقررات إلكترونية وعقد لقاءات افتراضية أيضاً تعرض لتجربة حقيقية عملت على تنمية مهاراته في مجال التعلم الإلكتروني وتوظيفها عملياً أكثر من غيره، كما أنه تعرّض إلى ورشات تنشيطية لإعداده لتلك المهمّات أكثر، بينما عضو هيئة التدريس الذي أشرف على تطوير مقررات إلكترونية أو عقد لقاءات افتراضية تكون تجربته العملية أقل من سابقه، إلا أن قدراته في المجال تعد أعلى ممن لم يخض أي تجربة عملية بهذا الخصوص، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النجار (٢٠٠٩) ، بينما تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة كل من عطار (٢٠١١) وآل مسعد (٢٠١٢) وعساف والصرايرة (٢٠١٢ (وسلام (٢٠١٣) .

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة التي نصها**: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في متوسطات قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية في المجال».

من أجل فحص هذه الفرضية أُستخدم تحليل التباين الأحادي (One way Anova) ، وكانت النتائج كما في الجدول (١٦) .

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية.

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	٢٣٢٩	٣	٧,٧٦	١٧,٢٢	*٠,٠٠
داخل المجموعات	٢٥٦,٤٢	٥٦٩	٠,٤٥		
المجموع	٢٧٩,٧٠	٥٧٢			

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية. وللكشف عن مواطن الفروق بين مستويات متغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية استخدم اختبار المقارنات البعدية (LSD) ، وكانت النتائج كما في الجدول (١٧) .

الجدول (١٧)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني حسب متغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية.

عدد الدورات التدريبية الورشات التنشيطية	لم أشارك في أي منها	واحدة أو اثنتان	ثلاثة أو أربعة	خمسة فأكثر
لم أشارك في أي منها ($\overline{X}$ =3. 79)	-	- ٠,٢٠*	- ٠,٣٦	- ٠,٦٦
واحدة أو اثنتان ($\overline{X}$ =3. 99)	-	-	- ٠,١٦	- ٠,٤٦
ثلاثة أو أربعة ($\overline{X}$ =4. 14)	-	-	-	- ٠,٣٠*
خمسة فأكثر ($\overline{X}$ =4. 45)	-	-	-	-

من خلال الجدول السابق تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة حسب متغير عدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية ولصالح من شارك أكثر في تلك الدورات التدريبية والورشات

التنشيطية. ويلاحظ من هذه النتيجة أن هناك علاقة طردية بين عدد الدورات والورشات التنشيطية وقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، فتعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية وتنوع مواضيعها يساعد عضو هيئة التدريس في رفع قدراته وتنوعها في مجال التعلم الإلكتروني، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلام (٢٠١٣) ،

الاستنتاجات:

لقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. الدرجة الكلية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة مرتفعة.

٢. تباينت قدرات أعضاء هيئة التدريس في محاور مجال التعلم الإلكتروني في الجامعة بين منخفضة ومرتفعة جداً:

- مرتفعة جداً في محور مهارات في استخدام البوابة الأكاديمية والمقررات الإلكترونية.
- مرتفعة في المحاور: مهارات أساسية في نظام النوافذ (Windows) ، ومهارات في معالجة النصوص (برنامج MS- Word) ، ومهارات أساسية في شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، ومهارات في أساسيات تصميم التعليم.
- متوسطة في محوري: مهارات في إعداد العروض التقديمية (برنامج MS- Powerpoint) ، ومهارات في استخدام الصفوف الافتراضية.
- منخفضة في محور مهارات متقدمة في Web2. 0.

٣. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى للمتغيرات: الكلية (لصالح كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية) ، والخبرة العملية في مجال التعلم الإلكتروني (لصالح من طور مقررات إلكترونية وعقد لقاءات افتراضية) ، وعدد الدورات التدريبية والورشات التنشيطية (لصالح العدد الأكبر للدورات التدريبية والورشات التنشيطية) .

٤. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

١. تنظيم برنامج تدريبي متكامل بالنمط الإلكتروني ذاتي التدريب، ليشمل مجالات التعلم الإلكتروني جميعها، بحيث يمثّل كل مجال من تلك المجالات برنامجاً تدريبياً قائماً بنفسه، وتكون بعض تلك البرامج التدريبية إجبارية لأعضاء هيئة التدريس، والبعض الآخر اختيارياً بحسب أهمية ذلك المجال ودرجة احتياج أعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم فيه.

٢. تكون الأولوية في تنفيذ البرامج التدريبية لمجال مهارات في إعداد العروض التقديمية (برنامج MS- Powerpoint) ومجال مهارات في استخدام الصفوف الافتراضية، بحيث يكونان إجباريين لجميع أعضاء هيئة التدريس (متفرغين وغير متفرغين) .

٣. يقوم مركز التعليم المفتوح (OLC) وبالتنسيق مع فنيي مختبرات التعلم الإلكتروني في فروع الجامعة بعقد اختبار قبلي لأي برنامج تدريبي إجباري لأعضاء هيئة التدريس؛ لتحديد من يمتلك مهارات ذلك البرنامج التدريبي بإتقان فيعفى منه، ومن لا يمتلكها فيلتحق به.

٤. تنفيذ البرامج التدريبية لمجال (مهارات متقدمة في Web 2. 0) ، بحيث يكون اختيارياً لأعضاء هيئة التدريس (متفرغين وغير متفرغين) بعد عقد ورشات تثقيفية لهم في فروع الجامعة لبيان أهميته وآليات توظيفه والاستفادة من المهارات المتعلقة به، وبالرغم من أهمية هذا المجال إلا أن أدواته لا تعدّ أساسية في التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، حيث تعمل الجامعة على تطوير أدوات خاصة بها تغني عنها.

الاقتراحات:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالتعلم الإلكتروني في الجامعة، منها:

١. دراسات تقويمية لقدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني من فترة لأخرى، لمتابعة احتياجاتهم والوقوف على متطلباتهم من أجل استمرار تمكينهم في هذا المجال، وبخاصة أن هذا المجال يكتنفه التطور والتجديد.

٢. دراسات تتناول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في الجامعة والمعوقات والصعوبات التي يواجهونها في تطبيقه وتطوير قدراتهم فيه.

٣. دراسات حول أثر البرامج التدريبية التي تعقدها الجامعة في مجال التعلم الإلكتروني على بناء قدرات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

١. آل مسعد، أحمد بن زيد (٢٠١٢) . الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتدريس في بيئة التعلم الإلكتروني. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١) ، مج٢٤، ص ص ٢٢٩– ٢٦٦، الرياض.

٢. توفيق، صلاح الدين محمد وموسى، هاني محمد يونس (٢٠٠٧) . دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي. مجلة كلية التربية بشبين الكوم، مج٢، ع٨٩، ص ص ٢٨٥– ٢٨٧، جامعة المنوفية، مصر.

٣. جامعة القدس المفتوحة١ (٢٠١٤) . مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. متوفر على:

http:// www. qou. edu/ arabic/ index. jsp?pageId=93

٤. جامعة القدس المفتوحة٢ (٢٠١٤) . مركز الانتاج الفني. متوفر على:

http:// www. qou. edu/ arabic/ index. jsp?pageId=10

٥. جامعة القدس المفتوحة٣ (٢٠١٤) . مركز التعليم المفتوح. متوفر على:

http:// www. qou. edu/ arabic/ index. jsp?pageId=163

٦. جامعة القدس المفتوحة٤ (٢٠١٤) . رسالة رئيس الجامعة. متوفر على:

http:// www. qou. edu/ arabic/ index. jsp?pageId=6

٧. جامعة القدس المفتوحة٥ (٢٠١٤) . مفهوم البوابة. متوفر على:

http:// portal. qou. edu/ pages/ help/ tutorHelp/ index. html

٨. جامعة القدس المفتوحة٦ (٢٠١٣) . تكنولوجيا التعليم. فلسطين.

٩. الحافظ، محمود عبد السلام محمد (٢٠١٣) . التعلم الالكتروني ودرجة تمكن أعضاء هيئة التدريس الجامعى من تطبيق مهاراته، المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالي، مج٦، ع١٤، ص ص ٤– ١٥، اليمن.

١٠. حسين، هشام بشير (٢٠١١) . فعالية برنامج تدريبي مقترح في تحقيق الاحتياجات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في عصر المعلوماتية. مجلة كلية التربية، ع١١، ص ص ٣١– ٦٤، بورسعيد، مصر.

١١.الحناوي، مجدي (٢٠١٢) . تطوير الحقائب التعليمية من التقليدية إلى الإلكترونية. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

١٢.الخان، بدر (٢٠٠٥) . استرايجيات التعلم الإلكتروني. شعاع للنشر والعلوم، ط١، سورية.

١٣.الخطيب، لطفي محمد (٢٠١٢) . حوافز ومعوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية المفتوحة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات– العلوم الانسانية والاجتماعية–، مج٢٧، ع٢، ص٣٤٩، الاردن.

١٤.الراضي، أحمد علي (٢٠١٠) . التعليم الإلكتروني. دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

١٥.سلام، مروان. (٢٠١٣) . درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إب بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٦.عبد الحي، رمزي (٢٠٠٦) . نحو مجتمع إلكتروني. زهراء الشرق، مصر.

١٧.عبد السميع، مصطفى، وتوفيق، محمد. (٢٠٠٨) . تجارب بعض الدول في التعلم الإلكتروني "مدخل لتطوير التعليم بالمدرسة المصرية". المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٨.عتمان، الشحات سعد و عوض، أماني محمد. (٢٠٠٨) . تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. مكتبة نانسي، دمياط.

١٩.العتيبي، نايف. (٢٠٠٦) . معوقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٠.عساف، جمال والصرايرة، خالد (٢٠١٢) . مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس، المجلة التربوية، ع١٠٢، الجزء الأول، ص ص ١٩١– ٢٣٥، الكويت.

٢١.عطار، عبدالله بن اسحاق (٢٠١١) . الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بمكة المكرمة في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي. مج٣، ع١، ص ص ١٩– ٥٧، السعودية.

٢٢.علام، اسلام أحمد (٢٠٠٧) . أثر إستخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل و بعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى طلاب المدرسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع٣، ص ص ٢٢٩– ٢٨٧، جامعة المنوفية، مصر.

٢٣.الغراب، إيمان محمد (٢٠٠٣) . التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي. المنظمة العربية للتنمية الإدراية، مصر.

٢٤. مصطفى، فرح (٢٠١٢) . ماهو التعليم المفتوح. الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني. متوفر على:

http:// www. elearning- arab- academy. com/ elearning- principles/ 550- 2012- 05- 29- 22- 34- 13. html

٢٥. النجار، حسن. (٢٠٠٩) . برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة الجامعة الإسلامية، مج١٧، ع١، ص ص ٧٠٩– ٧٥١، غزة.

٢٦. هاري، راد. (٢٠٠٥) . التعلم المولّف. ترجمة عصام أحمد فريحات، مجلة المعرفة، ع١٧.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Bruner, John (2007) . Factors motivating and inhibiting faculty in offering their courses via distance education. Online Journal of Distance Learning Administration. 10 (2) ,36- 59.*
2. *Clarke, Alan (2008) . E. Learning Skills ,2nd edition. PALGRAVE MACLILLAN, NewYork.*
3. *Killion, C. , Reilly, J. , and Gallagher- Lepak, S. (2012) : Faculty Development for E. Learning: A Multi- Campus Community of Practice (COP) Approach, Journal of Asynchronous Learning Networks, 16 (2) , 99- 110 Mar 2012. Available: http:// sloanconsortium. org/ jaln/ v16n2/ faculty- development- e- learning- multi- campus- community- practice- cop- approach*
4. *Lackey, Karen (2011) . Faculty Development: An Analysis of Current and Effective Training Strategies for Preparing Faculty to Teach Online, Online Journal of Distance Learning Administration, 14 (4) . Available: http:// distance. westga. edu/ ~distance/ ojdla/ winter144/ lackey144. html*
5. *Laycock, Sharon P. (2010) . Professional development needs of online instructors of the Louisiana Technical College system, University of Louisiana at Monroe, 11 (71) ,1- 129. Available: http:// gateway. proquest. com/ openurl?url_ver=Z39. 88- 2004&rft_ val_fmt=info: ofi/ fmt: kev: mtx: dissertation&res_dat=xri: pqdiss&rft_dat=xri: pqdiss: 3430271*

6. *Mahnaz and others (2012) . Challenges and strategies for elearning development in the University of Payam Noor in Iran, Turkish online Journal of Distance Education. 13 (4) , 297- 308, TOJDE.*

7. *Myinte, K. (2003) . Blended learning approach in teacher education: combining face-to- face instruction, multimedia viewing and online discussion, British Journal of Educational Technology, 34 (5) , 115- 126.*

8. *UNESCO (2014) . Communication and Information, What are Open Educational Resources (OERs) ?. Retrieve form: http:// www. unesco. org/ new/ en/ communication-and- information/ access- to- knowledge/ open- educational- resources/ what- are- open-educational- resources- oers/*